

محمد بن سلمان يحظى بترحيب قادة دول مجموعة العشرين

## ولي العهد السعودي يصل إلى الجزائر في زيارة تهدف إلى دفع جديد لعلاقات البلدين



زيارة: ولي العهد السعودي يهبط من الطائرة الملكية في العاصمة الجزائرية

ولكن الانقسامات الحالية بين قادة دول المجموعة أرخى ظلًا من الشك على احتمالات صدور بيان ختامي على اختلافات بين البلدين. وعلت مسودة للبيان الختامي أطلعت عليها وكالة فرانس برس من أي انتقاد للحماة وهو شرط أساسي لموافقة الأميركيين على صدور البيان.

**مواجهة التحدي**  
وتنص المسودة أيضاً على وجوب مواجهة تحديات التغير المناخي مع الأخذ في الاعتبار في الوقت نفسه الظروف الوطنية المختلفة. وبعدها تأخرت لمدة 12 ساعة عن الوصول إلى بونوس آيرس بسبب عطل فني طرا على طائرتها، وصلت إلى العاصمة الأرجنتينية الجمعة والتحتت بنظرائها الذين ستنالون العشاء وإياهم بعد حضور فعالية فنية.

ويتنص على الأوروبيين أن يوصلوا إلى موقف مشترك بشأن أوكرانيا، وهو موضوع ساخن آخر في قمة مجموعة العشرين. وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إنه متأكد من أنه سيتم في كانون الأول/ديسمبر تجديد عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد روسيا. بالمقابل انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تصريحاته بشأن أوكرانيا، وقال إن روسيا ستستمر في دعمها للحكومة الشرعية في أوكرانيا، وهو موقف مشترك بين الجانبين.

على هامش القمة بينه وبين نظيره الروسي، وذلك بسبب الأزمة الناشئة بين موسكو وكيف، زاد الضغوط على بكن الجمعة واجتماع مع رئيسي وزراء الهند ناريندرا مودي واليابان شينزو ابي في قمة ثلاثية غير مسبوقة. وترامب الذي سيحاول العشاء مساء السبت مع نظيره الصيني شي جينبينغ على وقع الحرب التجارية الدائرة بين بلديهما أختار تشديد الضغوط على بكن وطموحاته المتزايدة في بحر الصين من خلال بيان أصدرته القمة الثلاثية وطالبت فيه بان تكون منطقة المحيطين الهادئ والهندي منطقة حرة ومفتوحة. بالمقابل وعد الرئيس الصيني قادة آخرين التقاهم على هامش القمة بمواصلة الإصلاحات من أجل فتح السوق الصينية وتعزيز حماية الملكية الفكرية، بحسب ما نقلت عنه وكالة انباء الصين الجديدة "شينخوا" الرسمية. لكن شي لم يتوان عن مطالبة قادة هذه الدول بـالدفاع عن النظام التجاري المتعدد الأطراف. وبلغني ترامب وفشي قبيل انتهاء قمة بونوس آيرس التي تعقد بعد مرور عشر سنوات على ولادة هذا المنتدى العالمي في واشنطن. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2008 تعهد قادة الدول العشرين بتوحيد جهودهم لمواجهة الأزمة المالية العالمية.

وبن سلمان لكن يمكن بوضوح سماع الأمير السعودي يقول للرئيس الفرنسي "لا تقلق فحجبيه الأخير أنا أقلق فعلاً. أنا قلق" وبعدها يقول "أنت لا تستمع إلي أبداً فحجبيه بن سلمان كلا، بالطبع أنا استمع". وتناولت الرئيسة الحكومية البريطانية تيريزا ماي رداً على سؤال لشبكة سكاي نيوز، إنها تروي الإنقاء بالأمير محمد بن سلمان ومطالبتها بأن يكون التحقيق بشأن خاشقجي تزنيها وشفافاً. وقدمت منظمة هيومان رايتس ووتش شكوى الأثنين الماضي ضد ولي العهد السعودي أمام القضاء الأرجنتيني.

وقبل قمة الثلاثية في الجزائر قام الأمير محمد بجولة شملت أربع دول عربية. وإذا كان قد لقي ترحيباً جيداً في دولة الإمارات وفي البحرين وفي مصر، فإنه ووجه بتظاهراتها معادية في تونس شارك فيها المثاق.

أما الخصخصة الأخرى التي كانت محط انظار العالم في اليوم الأول من قمة بونوس آيرس فكان بالطبع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي زاد في الساعات الأخيرة حدة التوتر بين بلاده وكل من روسيا والصين. فترامب الذي ألغى الخميس في اللحظة الأخيرة اجتماعاً كان مقرراً

والمعروف أن الرئيس الأميركي من أبرز داعي ولي العهد السعودي، ويتنص منته المساعدة دائماً في الإبقاء على سعر برميل النفط منخفضاً. كما شوهد ولي العهد السعودي في اجتماع مع ابنة الرئيس افانكا ترامب، ثم بصافح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حيث جرى بينهما حديث مقتضب. وبحسب الرئاسة الفرنسية، فإن الرئيس الفرنسي طلق من المسؤول السعودي إشراك خبراء دوليين في التحقيق بشأن جريمة قتل خاشقجي، كما دعا ولي العهد السعودي إلى التحقيق في الحادث. وقال في بيان "حل سياسي في اليمن".

ووقعت محادثة ماكرون وبين سلمان الخاص لن سلمان أعاد نشر هذا الفيديو على حسابه على تويتر. وفي شريط الفيديو هذا يظهر الرئيس الفرنسي وهو يتحدث بالإنجليزية بحددة مع ولي العهد السعودي الذي بدأ بالمقابل أكثر ارتياحاً وبارد للضحك لبعض اللحظات ما أن رأى الكاميرا تصور الحادثة بين ماكرون

وتطليح هذه السعنة استمرار النزاع الدامي في اليمن الذي يعاني منه المدنيون أكثر من غيرهم. وإذا كان بعض المحللين توقع أن يكون ولي العهد السعودي في قمة مجموعة العشرين أشبه بـ"المنبوذ" فإن ما جرى في اليوم الأول من القمة برهن عن خطأ هذا التوقع، فالأمير محمد بن سلمان كان نجم شريطي فيديو جرى تناقلها على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويصور أحد هذين الشريطين المصافحة بين ولي العهد السعودي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتي تميزت بكبحر من الود، إذ تصافح الرجلان بحسرة على طرفية مراهقين أو رياضيين اثنين، قبل أن يجلسا متجاورين على طاولة القمة وهما يتحدثان ويتبادلان الابتسامات.

**صورة اللقاء**  
وسرعان ما تناقلت شبكات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي صور هذا اللقاء الودي بين الاثنين اللذين يجتمع بين بلديهما أملاكهما مائلة من النفط. والبلدان يستطلعان التحكم بسعر برميل النفط الذي تراجع كثيراً خلال الفترة الأخيرة، وتبدل سرعه مرتبعا قد يقرانه. وأعلن البيت الأبيض أن الأمير محمد بن سلمان "تبادل المزاح مع دونالد ترامب على هامش القمة".

الجزائر (أ ف ب) - وصل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مساء الأحد إلى الجزائر في زيارة رسمية تستمر يومين. وتندرج زيارة الأمير الشاب للجزائر في إطار جولة خارجية هي الأولى له منذ مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في تركيا.

وكان في استقبال ولي العهد السعودي والوفد المرافق على أرض مطار الجزائر الدولي رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى وعدد من وزراء حكومته، بحسب ما أفاد مراسل وكالة فرانس برس. وكانت الرئاسة الجزائرية أعلنت السبت أن الزيارة ستسمح بإعطاء دفع جديد للتعاون الثنائي وتجسيد مشاريع الشراكة والاستثمار وفتح آفاق جديدة لرجال الأعمال من أجل رفع حجم التبادل التجاري وتوسيع الشراكة الاقتصادية بين البلدين.

وكان الأمير محمد بن سلمان زار ضمن جولته الخارجية كلاً من الإمارات والبحرين ومصر وتونس قبل أن ينتقل إلى الأرجنتين للمشاركة في قمة مجموعة العشرين بقرنيتها الأولى في موريتانيا. وكان بن سلمان قد وصل إلى موريتانيا الأحد لاستئناف جولته العربية بعد المشاركة في قمة مجموعة العشرين بالأرجنتين. وعرض التلفزيون السعودي لقطات لطائرة ولي العهد وهي تهبط في نواكشوط وقبل توجهه إلى الأرجنتين. زار الأمير محمد الإمارات والبحرين ومصر وتونس. ومن المقرر أن يزور الجزائر بعد موريتانيا.

**قمة العشرين**  
بين ترحيب حار من بوتين، ولهجة مازحة من قبل ترامب، وبعض الجدية في اللقاء مع ماكرون، لم يجد ولي العهد السعودي نفسه معزولاً لدى بدء أعمال قمة مجموعة العشرين في بونوس آيرس، بل كان محاطاً بشكل جيد.

ومشاركة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في قمة مجموعة العشرين، هي الأولى له في اجتماع دولي منذ جريمة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في مقر قنصلية بلاده في اسطنبول قبل شهرين.

وساهمت هذه الجريمة التي أثارت شكوكاً حول احتمال أن يكون ولي العهد قد تورط في تدبيرها، في تطليح سمعة الأمير محمد بن سلمان التي كان السعيد سمعة الإصلاح الذي يريد إخراج المملكة من الانغلاق، وما ساهم أيضاً في

### متى ينفذ عبد المهدى برنامجة الحكومي؟

أكثر من شهرين مرت منذ ان حصلت حكومة عادل عبد المهدى الغير مكتملة على ثقة مجلس النواب وقد وعد رئيس الحكومة الجديد في كلمته أمام المجلس انه سيقدم باقي وزراءه خلال أسبوع أو اثنين ولحد الآن لم يستطع رئيس الوزراء تقديم باقي وزراء حكومته بسبب صراع الإيرادات السياسية المتفتدة والتي هي من شكلت حكومة عبد المهدى وليس هو واقصد بها تحالفى ساتورن والفتح وخلافاتها على تولى بعض السياسيين لحقائب وزارية مهمة وبالذات وزارتي الداخلية والدفاع حيث يرفض تحالف ساتورن وزعيمه السيد مقتدى الصدر تولى فالح الفياض وزارة الداخلية ويريدها (غير مسيسة ) وغير خاضعة لإرادات أحزاب سياسية فاعلة وسياسيين تابعين لكل سياسة معروفة وتشوب حولهم تهم فساد واستغلال المنصب فيما يصر تحالف الفتح على تولى فالح الفياض منصب وزير الداخلية وكان العراق خلى من كفاءاته المهنية والمتخصصة كيف لا وهو الذي كان أحد الأسباب الرئيسية التي حرمت العبادي من الولاية الثانية بخروجه عن تحالف النصر وانضمامه لتحالف الفتح الذي يريد رد الجميل للفياض و تكريمه بهذا المنصب لجهوده في تغيير ميزان التحالفات لصالح تحالف الفتح والأمر ينطبق لكن بحدّة أقل على حقبة الدفاع التي يختلف عليها المكون (السنّي ) وهناك من يقول إن هذه الحقبة المهمة تتعرض لمساومات ومزايدات ،وتقل حدة الخلافات على باقي الوزارات الشاغرة ،والمهم في هذه الخلافات والاختلافات أنها كانت السبب في عدم إكمال كابينة عبد المهدى الوزارية وهو العاجز أمام هاذين التحالفين المؤثرين عن فرض إرادته واختيار باقي وزراءه ،فاذا كانت وزارة عبد المهدى لم تكتمل لحد الآن وربما لم تكتمل لأسابيع وأشهر أخرى فمتى يباشر عبد المهدى بتنفيذ برنامجة الحكومي الطموح والذي يحتاج الى جهود كبيرة وإلى سنين متواصلة لتنفيذه ؟

هذه البرنامج الذي تتعرض لانتقادات كبيرة بسبب تفاصيله الكبيرة ومهامه الصعبة وشموليته واحتياجه الى جهود جبارة وعمل ذؤوب وإجراءات فاعلة وحاسمة وإلى إمكانيات كبيرة وخبرات واختصاصات ومهارات فائقة وعقول نيرة والاهم من ذلك مساعدة الكتل والأحزاب لعبد المهدى لكي ينفذ برنامجة وعدم وقفها حجر عثرة بوجهه خصوصاً عندما يتعارض البرنامج ومصالح هذه الكتل والأحزاب ،واهم ما في هذا البرنامج إعادة أعمار المحافظات والمدن المحررة التي طالتها الخراب والدمار الشبه شامل والمباشرة بالإصلاحات وعلى مختلف الأصعدة خصوصاً السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والصناعية والزراعية والعمل على محاربة الفساد وإصلاح بل وإنقاذ مؤسسات الدولة من هذه الآفة المدمرة ومن المحاصصة الحزبية والطائفية المقيتة ومحاسبة الفاسدين وسراق المال العام والقضاء على البطالة والفقير ومعالجة سوء توزيع موارد الدولة ورفع الحيف والظلم عن أبناء الشعب وإنقاذهم من معاناتهم المستمرة وتقديم الخدمات الأساسية والملحة لهم خصوصاً الماء الصالح للشرب والكهرباء وإيجاد فرص العمل لجيوش للخريجين وغيرهم وتحسين مستوى معيشة كل فئات الشعب وإنقاذ أهلنا من

البصرة من مسأتهم ومعاناتهم الطويلة بسبب عدم توفر الماء الصلح للشرب لهم واستفحال الأمراض وحالات التسهم نتيجة المياه والأجواء الملوثة ومحاسبة من سرق أموال مشاريع البصرة وإيجاد حلول مقبولة للمشاكل بين المركز وإقليم كردستان على أن تؤخذ مصلحة الشعب العراقي بكافة قومياته وأطيافه ومصالح الوطن الموحد العليا ودين التفريط بأي حق من حقوق الوطن والمواطني في أي اتفاق يتم التوصل إليه مع الإقليم وغيرها من الأمور التي تحتاج الى جهود مضنية وعمل متواصل وإمكانيات كبيرة وقدرات خلاقية وخبرات واختصاصات كفوءة ومخلصة ومجرية والاهم من كل ذلك نزوية فهل يستطيع عبد المهدى تنفيذ برنامج حكومته تحت هذه الظروف والصراعات والخلافات السياسية المعقدة وهو الذي لم يستطع إكمال كابينة الوزارية لحد الآن.

### سامي الزبيدي

عمان

### آفات السيطرات

كلما شاهدت برنامج يتناول الحالة المعاشية للمواطن العراقي الساكن كلما شعرت بالاحباط واليأس الذين. وأنا أتابع زيارة رئيس الوزراء لعلوة الرشيد النموذجية شعرت بفرح نسبي - إن صح التعبير- لأنني وجدت أن مسؤول الدولة الأول يتنقّد حالة البؤساء العراقيين بطريقة تدل على وجود أمل بسيط من أن الدولة ستبدأ مشوار ناجح في متابعة أحوال الرعية بصورة عامة وهذا شيء يُفرح حقاً. لم يجلب إنتباهي أي شيء في الزيارة وأنا أتابعها بدقة إلا حدث بسيط لكنه حدث كبير جداً في سباقات العمل اليومية وعلاقته بحياة المواطن العراقي البسيط الدخل وحتى كبير الدخل.

حينما توقف رئيس الوزراء عند مكتب معين وراح يتحدث مع شاب واقف بالقرب من ذلك المكتب وطرح عليه السؤال المهم جداً

من هو المستفيد من حركة قدوم البضائع الى هذا المكان ؟

تردد الشاب قليلاً لكنه استطرد قائلاً " آفات السيطرات المركزية هي المستفيدة من قدوم البضائع لأنها تفرض آتاوات على البضائع الداخلة وهذا يؤدي الى تحميل البضاعة ثمن آخر وبالنهاية المواطن الساكن يتحمل كل تلك الأخطاقت وأنتهاقت أصول العمل "

نظر اليه رئيس الوزراء بألم وهو يقول " إن شاء الله سنتتهي من تلك الآفات ". إذا لم تتدخل الجهات العليا في تنظيم ومراقبة تلك السيطرات فسيستمر الحال على ما هو عليه وستكون هناك امبراطوريات في السيطرات والكمارك بسبب ماتجنيه من مدخولات غير شرعية تفرضها على حركة حياة البضائع وكل شيء يدخل من تلك البوابات.

من يدري لعل رئيس الوزراء سيكون صادقا في قوله وستسير الحياة من جديد بطريقة انسيابية وعندها سترتاح المواطن البسيط من دفع أموال زائدة تفرض على جميع البضائع. سلاما ايها الفقراء في كل العراق.

### ثامر مراد

بغداد

## طائرة للأمم المتحدة تخلي 50 جريحاً من الحوثيين إلى مسقط

'استمرار الضمانات' بخروجهم وعودتهم إلى اليمن. وأكد المصدر أن الأمم المتحدة ستعمل على الدفع باتجاه إعادة فتح مطار صنعاء الدولي أمام الطيران المدني في مسحاتات

وكان المتطرفون الحوثيون الذين سيطر على المطار أكدوا السبب جاهزية مطار صنعاء الدولي الفنية والمهنية طبقا للمخططات الدولية ومنظمة الطيران الدولي لاستقبال الرحلات المدنية. ولم يصدر أي بيان رسمي من منظمة الطيران الدولي حول مطار صنعاء.

**تحالف العسكري**  
وناتي زيارة غريفيث بعد إعلان التحالف العسكري الذي تقوده السعودية أن طائرة تابعة للأمم المتحدة ستطبع في صنعاء لإخلاء 50 جريحاً من المتطرفين الحوثيين إلى مسقط في خطوة تندرج في إطار بناء الثقة بين الأطراف.

وفي أيلول/سبتمبر الماضي، فشلت الأمم المتحدة في عقد جولة محادثات في جنيف بعدما رفض المتطرفون في اللحظة الأخيرة السماح من دون الحصول على ضمانات بالعودة إلى صنعاء الخاضعة لسيطرتهم وإجلاء مصابين من صفوفهم إلى سلطنة عمان.

ويسيطر المتطرفون على صنعاء، بينما يسيطر التحالف بقيادة السعودية الداعم للحكومة اليمنية على الأجواء اليمنية. بدأت حرب اليمن في 2014م تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس التحالف العسكري في آذار/مارس 2015، دعماً للحكومة المعترف بها بعد سيطرة المتطرفين على مناطق واسعة بينها صنعاء والحديدة. وقتل نحو عشرة آلاف شخص في النزاع اليمني منذ بدء عمليات التحالف، بينما تهدد المجاعة نحو 4مليونا من سكان أفقر دول شبه الجزيرة العربية.

ببئها صنعاء. وقتل نحو عشرة الاف شخص في النزاع اليمني منذ بدء عمليات التحالف، بينما تهدد المجاعة نحو 4مليونا من سكان البلاد.

وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث قد وصل صنعاء أمس الإثنين، وفق ما أفاد مصدر في الأمم المتحدة لوكالة فرانس برس. وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إن غريفيث سيميل إلى صنعاء ظهر اليوم الإثنين في إطار جهوده الساعية لعقد محادثات لتحقيق سلام في اليمن.

وكان المتطرفون الحوثيون في اليمن أعلنوا الخميس أنهم راس تحالف عسكري في سبتمبر/أذار 2015، دعماً للحكومة المعترف بها بعد سيطرة المتطرفين على مناطق واسعة بينها صنعاء

انطونيو غوتيريش سعى الخميس إلى تخفيض سقف التوقعات بشأن موعد المحادثات التي تأتي بينما يواجه ملايين اليمنيين خطر مجاعة.

**اجتماعات قمة**  
وقال غوتيريش الأسبوع الماضي وتشكل محادثات السلام المرتقبة أفضل فرصة حتى الآن لإنهاء الحرب المتواصلة منذ 2014م بحسب خبراء، مع تزايد الضغوط على الدول الكبرى للتدخل لمنع نبدا محادثات سلام مجددة هذا العام.

وبدأت حرب اليمن في 2014م تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في سبتمبر/أذار 2015، دعماً للحكومة المعترف بها بعد سيطرة المتطرفين على مناطق واسعة

شعبنا اليمني". وكان المتطرفون الحوثيون أعلنوا الخميس أنهم سيشاركون في مفاوضات السلام المرتقبة في السويد والتي ترعاها الأمم المتحدة، في حال استمرار الضمانات بخروجهم وعودتهم إلى اليمن.

وكانت محادثات السلام المرتقبة أفضل فرصة حتى الآن لإنهاء الحرب المتواصلة منذ 2014م بحسب خبراء، مع تزايد الضغوط على الدول الكبرى للتدخل لمنع نبدا محادثات سلام مجددة هذا العام.

شعبنا اليمني". وكان المتطرفون الحوثيون أعلنوا الخميس أنهم سيشاركون في مفاوضات السلام المرتقبة في السويد والتي ترعاها الأمم المتحدة، في حال استمرار الضمانات بخروجهم وعودتهم إلى اليمن.

ضمانات بالعودة إلى صنعاء الخاضعة لسيطرتهم وإجلاء مصابين من صفوفهم إلى سلطنة عمان.

ومن جانبه، أكد وزير الإعلام في الحكومة اليمنية المعترف بها وليا عمر اليرباني في تغريدة أن الموافقة تأتي لتسهيل انعقاد المشاورات، وإزالة أي ذرائع يتدرب بها الانقلابيون للتخلص من فرض السلام.

ويحسب اليرباني فإنه "لن يبقى اسم المجتحم الدولي والأمم المتحدة أي أضرار بعد أن قدمت الحكومة (...) كل ما يمكن تقديمه من أجل الدفع بمسار التسوية السياسية لازمة اليمنية محذرا إنه "إذا ما فشلت هذه الجهود فإن خبار الحسم العسكري سيكون هو الطريق الوحيد لإنهاء معاناة



إخلاء: عجلات الهلال الأحمر اليمني تنقل جرحى الحوثيين للمستشفيات